بسم الله الرحمن الرحيم

دار الكتاب اللبناني

تقـــدم

الموسوعة الاسلامية العربية

(في عشرين مجلداً)

١٠

بقلم

انور الجنـــدي

عضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ــ القاهرة

ان النهضة الفكرية الاســـلامية الباذخـة التي تستعلن اليوم في بلادكم الكريمة وينتشر صداها في مختلف انحاء العـالم الاسلامي قيادة وتوجيها مستمدا من منابـع الاسلام الاصيلة وفي مواجهة الاخطار المحدقة بالمسلمين خاصة في مجال الغزو الثقـافي والتغريب لتتجلى باروع صورة وتتحدث باصدق عبارة عن الدور التاريخي الكريم الذي تمتم وتقومون به في الدفاع عن مقدسات الاسلام ازاء التحديات الخطيرة التي تحاول التأثير في مفهوم الاسـلام الاصيل بطرح عشرات من الشبهات والزيوف في طريقه ومحاولة احتواء شبابه وافساد عقائد اهله، حتى يفقد ــ لا قدر الله ــ ذاتيته واصالته وايجابيته التي ظلت على مدى القرون قوة دافعة ترد كيد الاعداء وتدحر افتراء الغزاة وتعيد الحق الى نصابه وترفع راية الاسلام عالية خفاقـة في كل مكان وتفتح الطريق لاهل الاسلام للدعوة اليه والتبليـغ عنه ونشره في اصوله الاصيـلة في ارجاء الارض . ولقد هزت قلوبنا تلك المؤتمرات والندوات المتعددة المتصلة الحافلة بالابحاث والدراسات والتي عقدت خلال السنوات الاخيرة في مجال اليقظة الاسلامية

والتضامن الاسلامي وتحرير القيم الاسلامية والمفاهيم القرآنية وكان لبلادكم الكريمة المباركة الدور الاكبر والقدح المعلى والاثر البالغ في كتابة انصع صفحات اليقظة والمقاومة ودحر الغزو الصهيوني اجتماعيا وسياسيا وفكريا وتخليص الفكر الاسلامي من شبهاته وزيوفه ونحن في ضوء هذا العمل واستجابة للصيحة المدوية نقدم عملنا هذا راجين ان يكون بمثابة عامل مساعد ومرجع نافع ومحاولة خصبة لبلورة مفاهيم الاسلام الاصيلة في مواجهة مختلف القضايا والتحديات التي تواجه الفكر الاسلامي اليوم راجين أن تكون اداة نافعة وعملا خالصا لوجه الله .

فقد قام باحثنا (انور الجندي) عضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة خلال السنوات الاخيرة بمراجعة كل ما كتب المستشرقون والمبشرون ودعاة التغريب (ماركسية وغربية) وراجع اراء دعاة الاقليمية والتجزئة والعنصرية ودعاة الغزو الفكري والشعوبية وخصوم الاسلام في مجالاته المختلفة واحصى كل شبهاتهم واخطائهم ثم مضى فحرر رأي الاسلام الاصيل وموقفه الصحيح من كل هذه القضايا المثارة على نحو علمي اصيل ، واستطاع بعد ان نشر في مختلف صحف العالم الاسلامي ابحاثه المتفرقة : (رابطة العالم الاسلامي — دعوة الحق — حضارة الاسلام — الفكر الاسلامي — التضامن الاسلامي — الوعي الاسلامي — الهدي الاسلامي — جوهر الاسلام — الدعوة — منبر الاسلام) أن يقدم هذه الموسوعة الاسلامية العربية التي استصفت وصهرت في بوتقتها كل هذه القضايا على نحو منهجي خالص ، بعيد عن اساليب المهاترات او كتابات التهجم والهجاء ، في ظل ادب الاسلام وجداله بالحسنى مع ايراد عشرات المراجع والمصادر التي تذكي اصالة الاسلام وفكره وتكشف عن جوهره الصافي وتدحض كل الشبهات والزيوف المثارة في وجهه .

ويمكن أن تعد هذه (الموسوعة الاسلامية العربية) في مجلداتها العشرين بمثابة مرجع خصب امين مستفيض لكل القضايا التي اثارتها وتثيرها ندواتكم الهادفة ومؤتمراتكم الناهضة ، وهو هاد على طريق الدعوة التي تحملون لواءها وضوء كاشف

على طريق الاسلام في مفهومه الاصيل الجامع ، على النحو الذي عرفتموه واقمتموه في وجه الاخطار والتحديات جداراً قوياً وصولا الى اقوم سبيل لفهم الاسلام على حقيقته ومن خلال جوهره الخالد : دنيا ودولة ومنهج حياة ونظام مجتمع وذلك كمقدمة لتطبيق الشريعة الاسلامية في كل مكان في العالم الاسلامي ، ومن خلال هذه الدراسة المستوعبة يمكن ان يقال انه قد تم اعداد محاولة صادقة في سبيل (بناء اطار جامع للفكر الاسلامي) يتمثل فيه جوهر الاسلام اصالته على نحو متكامل جامع (يربط بين الاقتصاد والاجتماع والتربية والشريعة والاخلاق والعقيدة) .

ونحن حين نتقدم اليكم بهذا العمل نأمل رضاء الله وبه نستعين وهو ولي التوفيق.

دار الكتاب اللبناني

صدر

١

الاسلام والعالم المعاصر

تحت عنوان (الاسلام والعالم المعاصر) يقدم الباحث دراسته عن مقارنة الاديان تتناول في اكثر من ثلاثمائة مستند ونص ووثيقة موقف الفكر الحديث من الاديان المعاصرة ، بما يكشف عن اصالة الاسلام وسلامة مصادره وكتابه وبدعوته الجامعة التي تربط العبادة بنظام الحيـــاة ومنهج المجتمع على اساس الفطرة وتستهدف اقامة المجتمع الرباني المصدر الانساني الغاية .

صدر

٢

سقوط العلمانية

تحلل هذه الدراسة تلك النظرية التي طرحتها الفلسفة المادية وحاولت اذاعتها في اقامة المجتمعات الاسلامية والفكر الاسلامي وكيف تتعارض مع ادق دقائق المنهج العلمي الاصيل وتتعارض مع طبيعـة الانسان وطبيعة المجتمعات الانسانية وكيف ظهرت هذه الدعوة في الغرب نتيجة لظروف وتحديات خاصة وكيف سقطت سقوطا تاما حينما حاولت ان تسيطر على الفكر الاسلامي .

صدر

٣

الاسلام والدعوات الهدامة

يضم هذا البحث دراسات مستوعبة عن مختلف الدعوات الهدامة التي ظهرت في المجتمع الاسلامي وفي مقدمتها الدهرية والبهائية والروحية الحديثة والعنصرية والمادية والعلمانية والعالمية والفرويدية والوجودية والهيبية والاسرائيليات واحيـاء الهلينية والدعوة الى العامية واحياء الوثنية والجاهلية وغيرها من الدعوات الهدامـة للعقائد والقيم والمجتمعات والامم والنفس والاخلاق والفكر والثقافة .

٤

الفلسفات القديمة والمعاصرة في ضوء الاسلام

دراسة مستوعبة من قسمين : القسم الاول للفلسفات القديمـــة السابقة للاسلام والفلسفات المعاصرة ، وموقف الاسلام منها والمقارنة بين منهج الفلسفات والمنهج القرآني في مختلف قضايا الكون والحياة والانسان والبعث والجزاء بما يكشف زيف هذه الفلسفات واضطراب الفكر البشري المعارض للفكر المستمد من رسالات السماء.

٥

مفاهيم النفس والاخلاق والاجتماع في ضوء الاسلام

في هذه الدراسة يستوعب البحث مختلف المفاهيم والنظريات الحديثـة التي تقدمها المدرسة الاجتماعية الفرنسية ومدارس علم النفس والاخـلاق والاجتماع ويكشف في مقارنة واضحة عن اصالة الاســــلام وسلامة معطياته بالنسبة للانسان والمجتمع ويصور مدى الفارق البعيد بين هذه المناهج التي تحاول ان تدمر الانسان وتغرقـه في عمليات التمزق والتحلل والانهيار وبين موقف الاسلام .

٦

اخطاء المنهج الغربي الوافد

كان لا بد من مواجهة مقروات المنهج العلمي الوافـد والكشف عن الاخطاء الواردة بها من وجهة نظر الاسلام وخاصة في مجـال الاجتماع والاقتصاد والادب والتربية والقانون وبيان مدى وجوه الاتفاق والخلاف بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي ومدى ايجابية الاسلام وصلاحية وقصور الفكر الوافد .

٧

مخططات التبشير الغربي في غزو الفكر الاسلامي

كتب الكثير عن التبشير ولكن الدراسة المستوعبة لمخططات التبشير في مراحله المختلفة منذ ظهوره الى اليوم والاتجاهات التي اكتنفت حركته والتغيرات التي طرأت على اساليبه في محاولة استمرار تحقيق هدفه هذه الدراسة لم تكن قد قامت بصورة علمية اساسية الا بهذه الدراسة .

٨

مخططات الاستشراق في تغريب الفكر الاسلامي

لم يكتب بعد

ظهر الاستشراق في اول امره متصلا بالكنيسة ثم اتصل في مرحلته الثانية بدوات الاستعمار الغربية ، ثم جاء الاستشراق اليهودي بدعوة اخرى اشد فتكا وعنفا ، وكان لا بد من دراسة مستوعبة لمخططات الاستشراق واهدافها مع استيعاب السموم والشبهات التي طرحها الاستشراق في افق الفكر الاسلامي ومعرفة وجهة نظر الاسلام فيها ، ومعرفة ابرز اهداف الاستشراق واتجاهاته وذلك لمقاومتها وتحرر الفكر الاسلامي من اخطارها واسوائها .

٩

المخططات التلمودية في احتواء الفكر الاسلامي

لم يكتب بعد

من اخطر ما طرح في افق الفكر البشري مخططات التلمودية اليهودية التي استعلنت في العصر الحديث باسم الصهيونية وبروكولات حكماء صهيون كمحاولة لاحتواء المدنية الانسانية والسيطرة عليها ودحر مختلف القيم الانسانية التي ارتفعت

بها البشرية الى مجال العدل والحرية والاخاء ، فقد كانت مخططات التلمود في قديما وحديثها المتجدد باسم الصهيونية العالمية تهدف الى احتواء الفكر الغربي الاوربي وقد تم لها ذلك وسيطرت على عالم الغرب تماما وهي الان في محاولة احتواء الفكر الاسلامي ولكنها سوف تعجز عن ذلك تماما ذلك لان الفكر الاسلامي مستمد من دعائم القرآن الذي هو الحق الغالب الذي لا يغلب .

سلم الى الاستاذ حسن الزين مايو ١٩٧٥ — صدر

١٠
الفصحى لغة القرآن

لما كانت اللغة العربية الفصحي هي اداة القرآن واداة السنة ومصدر الفكر الاسلامي كله فقد تركزت محاولات التعريب والغزو الثقافي على الفصحى بالتحديات العاميات المختلفة وتحديات الحروف اللاتينية ومختلف دعوات الفصل بين اللغة دين الفكر الإسلامي وتقويم اللغة العربية وكأنها لغة قومية او محلية خاصة وقد كشف البحث عن كل هذه التحديات والاخطار .

١١
اصول الثقافة العربية ومصادرها الاسلامية

صدر

في خلال المرحلة التي سبقت العصر الحديث استعلي في العالم الاسلامي طابع اللغة وقامت ثقافات على اساس اللغات : وكانت الثقافة الفارسية والثقافة التركية والثقافة العربية . وما تزال الابحاث تجري حول علاقة هذه الثقافات بالفكر الاسلامي . ومن هنا فقد كان لا بد من دراسة معطيات الثقافة العربية وانتمائها الاسلامي ومصدرها القرآني وتصوير علاقتها بالاسلام والقرآن حتى نقطع شبهة القول بان الثقافة العربية لا تتصل بالفكر الاسلامي ولا تستمد منه .

١٢

خصائص الادب العربي

معاد

تعرض الادب العربي لمحاذير كثيرة في العصر الحديث نتيجة طرح مناهج وافدة في تفسيره ودراسته استمدت اصلا من ادب آخر غير الادب العربي واعتمدت على مناهج فلسفية غربية قامت على المادية اصلا واستمدت مصادرها من طبائع ومشاعر وبيئات ونفسيات غير عربية ولذلك فقد كان من الضروري الكشف عن خصائص الادب العربي وموقفه من مختلف المذاهب والمفاهيم الوافدة .

١٣

الاسلام وحركة التاريخ

معاد

لاول مرة تجري دراسة الاسلام على انه كائن حي ممتد على الزمن منذ ظهوره الى اليوم ، ومحاولة تقسيم مراحل حياته حتى الآن الى ادوار من التحدي والمقاومة والخطر وهو اسلوب جديد يختلف عن الدراسات التاريخية التقليدية التي تعتمد على السياسة او الدولة او العصور والتي لا تكشف عن عظمة الاسلام واثره على مدى التاريخ وقدرته على التمدد والتوسع ومواجهة الازمات والاخطار .

١٤

مكتوب ولم يسلم بعد

العروبة والاسلام

(تصحيح اكبر خطأ في التاريخ الحديث حول دولة الخلافة الاسلامية والعرب)

ان تصور العلاقة بين العرب والدولة العثمانية كانت بعيدة الاثر في رسم التخطيط الفكري الاستعماري فلقد حاول الاستعمار والصهيونية القاء شبهات وزيف

كثير في محاولة اقامة حاجز ضخم دون وحدة العالم الاسلامي بتصوير هذه المرحلة تصويرا مضللا . وهناك موقف السلطان عبد الحميد جرى تشويهه الى حد كبير ، وهناك المؤامرة على الخلافة الاسلامية والدولة العثمانية والجامعة الاسلامية والعلاقة بين السلطان واليهود وبين دين جمال الدين كل ذلك كان في حاجة الى تفصيل ودراسة وافية لاول مرة .

صدر

١٥

(صدر)

العالم الاسلامي والاستعمار السياسي والاجتماعي والثقافي

في العصر الحديث بدأت النهضة الاسلامية بحركة اليقظة التي شعت اضواءها من الجزيرة العربية على يد الامام محمد بن عبد الوهاب قبل ان تصل طلائع الحملة الفرنسية وقبل ان تستعلن الثورة الفرنسية وقبل ان تصل وفود التبشير والاستشراق والغزو الثقافي ، ثم جاء الاستعمار في جولته الواسعة فسيطر على اغلب اجزاء العالم الاسلامي وبدأت تلك المعركة الضخمة بينه وبين حركة اليقظة في مجالات السياسة والاجتماع والثقافة ، وفي هذا الكتاب دراسة وافية لهذه الحركة .

صدر

ضم الى الاسلام

١٦

التربية والتعليم والثقافة في ضوء الاسلام

تحت عنوان (التربية والاسلام)

ان اخطر التحديات التي واجهت المسلمين والعرب في العصر الحديث انما جاءت من اهمال التربية والتعليم ومن سيطرة الارساليات على مناهج المدارس والجامعات على النحو الذي فرض تعليما غربيا خالصا استوعب اغلب شباب المسلمين ووجههم وجهة خطرة فيها انتقاص لتراثهم ودينهم وفيها اعلاء للغرب وابطاله فكان لا بد من دراسة هذه القضية تماما في ضوء مفاهيم الاسلام في التربية والتعليم والثقافة .

بحكم الاسلامي سلم الى الاستاذ حسين الرشيد ١٩٧٥

١٧

الشريعة الاسلامية (السياسة ـ الاقتصاد ـ القومية)
في مواجهة (الرأسمالية ـ الديمقراطية ـ القومية ـ الماركسية)

ان محاولة اقصاء الشريعة الاسلامية عن التطبيق في البلاد الاسلامية التي وقعت تحت نفوذ الاستعمار والغزو العثماني كانت بعيدة الاثر في الاخطار التي تعرضت لها الامة الاسلامية ، وقد كان لا بد من دراسة العوامل التي حالت دون تطبيق الشريعة والتي عملت على انحسارها وغلبة القانون الوصفي من ناحية والانظمة السياسية الغربية من ديمقراطية وماركسية وكذلك ما تعرضت له الامة الاسلامية من اخطار مفهوم القومية الوافد ومفاهيم التجزئة والاقليمية والعنصرية .

ارسل الى دار الاعتصام عام ١٩٧٤

١٨

حضارة التوحيد وحضارة الوثنية

سبقت الاسلام حضارة وتلت الاسلام حضارة . وكانت حضارة الاسلام متميزة بطابعها الرباني وجوهرها الانساني وروحها الغلابة القائمة على التوحيد والاخاء الانساني وقد جاءت حضارة التوحيد لتجنب ما قبلها من حضارات الوثنية والعبودية والظلم ولتقدم للانسانية اول مفهوم للعدل والرحمة والاخاء ثم جاءت الحضارة الغربية الحديثة تستمد مصدرها العلمي من المنهج التجريبي الاسلامي ولكنها تختلف عن حضارة الاسلام بطابع الاستعمار والاستعلاء العنصري واتخاذ العلم سلاحا للتدمير ، هذه الفوارق كشف عنها كتاب حضارة التوحيد وحضارة الوثنية .

معار

١٩
الشبهات والاخطاء الشائعة
في الادب والاجتماع والتاريخ

حتى يتبين الحق من الباطل كان لا بد من استقصاء واسع للشبهات والاخطاء الشائعة ، وقد جمعت في ١٦٨ مادة قسمت على ابواب العلوم والمناهج والادب والفقه وقضايا الفكر والاجتماع والدعوات والمذاهب والتاريخ والسياسة كما تعرضت للكتب والمؤلفات التي صدرت في هذه الفترة وكذلك تناولت تراجم الاعلام على النحو الذي يكشف الحقيقة ويدحض الاباطيل .

لم يكشف بعد

٢٠
الاخطار التي تواجه الامم
في التعليم - المسرح السياسي - الصحافة - الثقافي - المجتمع

ان الامم تسقط تحت سنابك الغزاة نتيجة ضعفها وتفريطها في حق سيطرتها على مصادر فكرها وموارده وخاصة في مجال التعليم والصحافة والثقافة والسلوك الاجتماعي ولقد واجهت المسلمين في المرحلة الاخيرة من حياتهم نتيجة لخضوعهم للاستعمار والغزو الثقافي اخطار كثيرة جديرة بالدراسة والكشف عن اخطارها وعن العلاج الحاسم لها .

ملاحق الموسوعة

جديد ٢١ (١) المؤامرة على الإسلام

جديد ٢٢ (٢) الإسلام والغرب

معاد ٢٣ (٣) الفكر الديني المعاصر (الفكر الإسلامي)

٢٤ (٤) مصادر الفكر الديني المعاصر (مصادر الفكر الإسلامي)

〃 ٢٥ (٥) حركة اليقظة ~~الفكر~~ (اليقظة الفكرية) في مواجهة الاستعمار

〃 ٢٦ (٦) حركة اليقظة في مواجهة التغريب

〃 ٢٧ (٧) المستشرقون والمبشرون في مواجهة الإسلام والثقافة العربية

〃 ٢٨ (٨) الفكر الإسلامي في نظرة جديدة

〃 ٢٩ (٩) صفحات من تاريخنا

〃 ٣٠ (١٠) على مشارف القرن الخامس عشر الهجري

〃 ٣١ (١١) أحاديث إلى الشباب المسلم

〃 ٣٢ (١٢) أصالة الفكر الإسلامي في مواجهة الغزو الثقافي